بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الكريم المنان، المنعم بالايجاد والاحسان، الذي
اتقن الاشيا غاية الاتقان، حتى انه ليس في الامكان ابدع مما كان
خلق الانسان وعلمه البيان، وانزل التوراة والانجيل من قبل
هدى للناس وانزل الفرقان، وهو القران الذي اعجز به بلغا
الانس والجان بافصح لغة واعجب اسلوب واقوم لسان،
على نبيه المصطفى من هاشم، المصطفى من قريش، المصطفى من
عدنان، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان
صلاة دائمة ما دامت الدهور والازمان، وبعد
فان القصيدة الفريدة المشهورة بلامية العجم، الجامعة
للامثال السايرة والحكم، نظم الفاضل الاديب مويد الدين
الحسين بن علي الطغرائي الكاتب رحمه الله تعالى قد اعتنى
الفضلا بحفظها، وتطلعوا الى فهم معناها ولفظها، وقد
علقت عليها شرحا يحل غريب الفاظها ومشكل اعرابها
ليسفر لطالبيها وجوه ابكارها عن نقابها، ويفتح له مغلق
مبانيها ويدني قطوف مجانيها، ويوضح مبهم معانيها ويشرح
صدر متحاسنها، اذ اسرح طرفه في محاسنها جردت اكثره من
شرحها للاديب الفاضل المتقن خليل بن ايبك الصفدي
رحمه الله تعالى واخذت محاسن اشعاره المفيده
واقتصرت منه على ما يتعلق بشرح القصيدة،
فانه اوعى فيه واوعب، واطنب واسهب، واعجب واغرب
واطلق عنة الاقلام، وجرى في فضول الكلام واسهل واوعر وانجد
واوغر واستطرد من فن الى فنون، واسترسل في شجون الجد والمجون

حتى

42

حتى صار ذلك التطويل سببا للعجز عن التحصيل فهذا مع ما خرج فيه
عن الحد وطغى الماء في المد ومن مستهجنات هزله التي لا
تليق بعلمه وفضله مما لا يحل ذكره وايداعه بل يخل
بالعدالة روايته وسماعه فليت ذلك لم يكن في الكتاب مسطورا
وكان امر الله قدرا مقدورا عاملنا الله واياه بالمسامحة
فقصدي بيان الكلمات الدين النصيحة لا المشاحة ومن
الله تعالى استمد التوفيق لما يرضاه من القول والعمل في
الحركات والسكنات من الخطا والزلل انه سميع الدعا قريب
مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه قال الطغرائي رحمه الله

اصالة الراي صانتني عن الخطل ۞ وحلية الفضل زانتني عن العطل

الاصالة مصدر اصل الشي اصالة كضخم ضخامة اي صار ذا
اصل قوي ورجل اصيل الراي محكمه والراي مصدر راى رايا
وهو النظر بالفكر في مبادي الامور وعواقبها ليعلم ما يؤول
اليه من خطا وصواب وصيانة الشي حفظه والخطل هو
الاعوجاج يقال خطل في كلامه ومشيه كفرح خطلا اي اعوج
والحلية الزينة يقال حلاه تحلية اذا البسه الحلي وحلاه ايضا
بالتشديد تحلية والفضل الزيادة ومراده ما يفضل به
الانسان غيره من العقل والعلم والادب والزين ضد
الشين والعطل بالمهملتين مصدر عطلت المراة كفرح اذا عريت
عن الحلي فهي عاطل واعراب البيت ظاهر لكن قول الشارح ان التا
في صانتني ضمير يرجع الى اصالة وهي في موضع رفع فاعل
صانه وهم بل التا حرف دال على تانيث الفاعل والفاعل ضمير
مستتر عايد على اصالة وفيه من البديع نوعان الموازنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)